

بمعنى حياة لا تكون الا بالعلوم اى المعارف الالهية دون الكونية فهي غذاؤه ويطعم حيا
كما تقدم الكلام عليه وهذا اى لاجل ما ذكره الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقل رب
خذ قوتى من عندك لئلا
يخلفنى من بعدى وعلمنا من بعدنا علما وعدت اللذين ينزلون في كل وقت على قلبنا لعاف
بحال جديد ومن ثم كان يقول صلى الله عليه وسلم كل يوم لا زاد فيه علما الا بورك في شمس ذلك
اليوم وفي الحديث ايضا علمت علم الاولين والاخرين ثم ادى اى اى اى صلى الله عليه وسلم في المنام
في سورة الغدا اى الطعام المحسوس على مقتضى ما خرج به البخارى رحمه الله تعالى وصححه بسنده
الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته في منامى كاني اوتيت بقلح من لبن
فشرته اى شربت المبرح رويته وخرج اى نبع اى من اظفار اى بان لونه من اصابع يدي
وجعل من كثرة ما اوتيت منه ومن ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب شرب اللبن ويقولنا
شرب اللبن يبارك لنا فيه وزدنا من ثم اعطيت بعد ارقى ففضلت اى ما فضل عن اللبن
عمر اى اهل بيت الخطاب رضي الله عنه فشرها لواء اصحابها السامعون لكلامه فما اى اى
اولته اى فسرته يا رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم اى اولته بالعلم كان لعمر رضي الله عنه فضله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم ومن ثم كان مولفنا لقول القرآن في رايه وهو امام علم الشريعة كما
ان ابا بكر رضي الله عنه امام علم الحقيقة ولو كان بعدى نبيا لكان عمر رضي الله عنه رسولنا
ايضا ليلة اسرى من مكة الى بيت المقدس ثم خرج به الى سدرة المنتهى الى الرشق الاعلى فكان من
ديه كقبا قوسيين اوانى وقد قدم له قدح من حمى وقدح من لبن وقدح من ماء وقدح من عمل
فشرها للبن وترك ما سواه فسمع قائلا يقول نبح لوشرب سجد الماء لفرقت امته ولوشرب العمل
ملكتم امته ولوشرب البحر لكم فرقت امته ولوشرب اللبن كل ما دخل احد من امته النار وقيل اى
في قول اخر هو اى روية اللبن القطر اى فطرة الاسلام التي فطرنا لتاس عليها ومن ثم قال لرجيريل
حين شرب اللبن واخرج عن البحر اصحاب اى انا لله تعالى اى بسبب شربك اللبن دون غيره
اشك التي هي امته الاجابة خيال وهو لا سلام وشرقهم بعلومها وباطنا ومن ثم ينبغي لمن
راى انه يشرب اللبن في منامه ان يؤوله بالعلم والاسلام وكذلك من راى يقظة يؤوله بذلك
من باب التقال ويستحب ان يشرب منه شيئا لئلا من التا ويل نصيبا كذا ذكره شيخنا قدس
الله سره في تفسيره في الدرس والمراد باللبن الحليب دون الرائب فانه لا يسمى لبنا واما يسمى
حاضرا بقيلك مع الله تعالى اى مراقب له في ظاهرك باحكامه وفي باطنك بمشاهدته
على حسب حكم تدبيره اى تصرفه سبحانه وتعالى في بادية اى ظاهر ملكه اذا الملك كله

كما

كما ان الملكوت كله له فموتها المدبر الملكة وملكوتة دنيا واخرى قال تعالى ولئن سالتهم
من يدبر الامر فسيقولون الله وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ومناسية تعالى المدبر
بعد تصوير شبحه وفي معنى المدبر الحكيم وهو الذي يضع كل شى في محله ومعنى المدبر لا يلى
بخط طول ذكرنا من جانبنا في كتابنا زبدة الفصائل في شرح ورد الوسايل وهو لا يخفى على عارف
فلنقتصر عن النحول فيه هنا فانه سبحانه وتعالى يدبر الامر العالم بأسره ولكنه لا يطلعك على تدبير
ملكوتة كند يملكه اذ عالم الملك يظهر للعيان فتعلم من قدره وسعك بخلاف الملكوت فانه
عالم الغيب ولهذا كانت افعاله تعالى في خلقه كلها حكمة تدبره واداته كانه ليعز وجل فعال ما
يريد وقال يفعل الله ما يشاء ويختار ما كان لهم خيرة وشيئة لا تكون الا بعلمه وعلمه كما شف
عن حقائق الاشياء فيدبرها في الخلق بقدرته وفي الابرار بارادته فكيف معناه في حكم تدبيره
وعلى نفاذ تدبيره صابرا وبمقتضى امره ونهيه عاملا واحذر من المعارضه بحكمه فتمت ولا
يتم لك الامايريه كما اذكار احكامه وقد ورد في بعض الهلوات الربانية ايها العبد ما ان
من تا عني ولا وحدني من درمى ولا رضى بي من شى ما انزلت به الى غيرى ولا اختارنى من شى
معى ولا امثل امرى من لم يستسلم لقهرى ولا عرفنى من لم يعوض العرم الى ولقد جعله منى
على انتهى وفي هذا المعنى قلت رفعت مفوضا امرى وحالى الى المولى العليم بكل حال هو الحق
المدبر كل شى هو الرب الكريم بلى مثال له لفضل العظيم بغير حصر فابن الشاكر لله والى الجلا
هو المولى القريب وما سواه ظلال ما لى الخوازال تنزهه في علاه ولا شريك له في ملكه
قدر الخلال حقيق ان يكون له عبدا ونترك فيه هزات الضلال ونعبده بصدق
في طريقه تعالى عن مفاهيم الخيال فانهمض لبيها كسيد الكرم الى حضرة القربين ولبك تولى
والسليم اليه ولا تتأذى اى تمتنع في استيلا اى طلب غذا ارواح وهي العلوم الالهية
كما قرناه فيما تقدم اى بان تتممك في طلبها حول الدنيا ومصالحها التي منها غذا الاشباح
وتترك علوم الادواق والاشواق التي توصل الى علم الحقائق التي هي غذا الارواح وراح قلنا
تحصل على طرايل الاشباح واعذيتها نفقى ولا يتقى بخلاف الارواح واعذيتها فانها تتقى
على الايد وتقدم ما يتقى على ما يتقى واجب فانك يا ايها كسيد الكرم ما مور اى امرك الله تعالى
في كتابه العزيز بسؤل الزيادة منها اى من غذا الارواح المذكور في قوله تعالى وقل رب زدني علما
ولو كان شى احيا الى الله من ذلك امره بطلب الزيادة منه فان الارواح وهي النفس والعقل
والقوى الحاملة للاعضاء على ما خلقت له لا تشبع اى تقنع باليسير من العلم بل اى
دايما تطلب الزيادة منها كلما علمت شيئا من العلوم الالهية طلبت ما فوقه من العلم الى ما لا
نهاية له كما قال تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم اى تقفون عنده وهو المشاورية في قوله صلى الله عليه
انه ليعان على قلبى الحديث وقد عرفنا بتشديدا را صيغة مبالغة اى علمنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم